فما كان من كمال الشريف وحسن بصره بالعواقب الا الاذعان من
يشاهد اعقاب الامور بعقله . كما شاهد المحسوس بالعين ناظره
وقنع بما تحت ايالة الاقدمين من الممالك ولا يشرك مع امتداد
المملكة لا يعاني هذه الازمنة الاخيرة الا يخرم النظام وتكثر
الاثام لا يتسع دائرة التكليف بالانام وتخفيف التكليف
من اللطف الخفي وبعد ان قرر خليلا بادشاه الشريف على هذه
الجهات واطلاف المهدي على البلاد اليمنية استدعا اصحابه
الذين كانوا حافظين قلاع اليمن ومع وصولهم اليه توجه
الى الشام في ذي القعدة الحرام من هذا العام . . . . . .
اذ الدولة انتكثت به في ملة . كفاها فكان السيف والكف والقلما
وتوجه الشريف مشعاله الى نحو قرية الشقيف وهار قر
بعد ذلك راجعا الى ابي عرش ومع وصوله اليه صفاله الحوادث
من المشاركة في الدر وزواله بما يريد من السعادة الدهوية
اذا انت اعطيت السعادة لم تنل . وان نظرت نثر الملك لقابله
واني فوق الاعدا بحور السما . تنتها على اقتابهن المناصل
والتفت الى ترتيب البلاد وقرر الامور وضبط الاطراف
والحدود ونفذ فيها اوامره على حسب المجهود وكان يتنقل
في اطراف بلاده وعين السعادة تجري بالسعادة الى سنة
الخامسة والثلاثون بعد المائتين فلما وصل الخبر
بوفات الشريف احمد جود بمصر السرا ووفاته كانت وفاة الفقيه
العلامة عبد القادر الى على العواقي بمصر السرا وكان وفاته
ووفات الشريف احمد جود في وقتين متقاربين وهذا القاضي
مرجا العصر وادبا . ومن افاضله وعلما وله المام تام بالعلم
الفنون عارف باساليب النظم والنثر وله شعر الذي
ده حتى كان وصول الدنداكي الى اليمن فاستوزره . وتوجه الى
الى مصر وبها مات وله مقالات جيده وقصائد بديعه تما وحده
من

من شعره ايام هو بمصر ولعله يتشوق الى احبابه وسكان بلده قصيده

اذكرتني بزورة في الخيال . غادة جيدها كجيد الغزال
غادة كالذكا سنا وكالبدر وكالبدر حالا غنى وذكا لست سالي
حظها والعيون منها وقد الظبا والمها وسمر العوالي
اذكرتني واحمرت في فؤادي . نار وجد وهجت بلبالي
طالما حنني حالت عناد منها . فما عتاب زيادة في الدلال
اذكرتني بوصلها في خيال . ما مضى بغطة تلك الليالي
طالما قد نعمت بالوصل منها . وعيون العيون في تنقالي
وقفت الدهان دهرا فعاد . باليدي الوشاة غير مبالي
ولكم قد حنت جنها نهودا . حققت قد غدا لها الرد قالي
لم يكن من رضا فاني ولكن . نحت بيناي يد العذال
لم اكن ذجنا تها علم الله . واني بها اليوم صالي
اترى انسا التي عرف القلب . هواها وكان اذ ذاك خالي
ليست انسا والذ ذاكر المحيا . في نعيم وفي تجبر اصالي
كيف انسا وقلبه الله عندي . ان دجت نعرها الله الاسال
وضيا الصباح ما هو الله . من سنا وجهها مفيد الله
ما اضطرام الوقود ما هو الله . خفقة ان تقيد بالنبال
والهفا باب السحاب ما هو الله . من عيوني الحقته لا ابالي
يا زمانا فنقضنا انتا قا . اترا عالذ ازمان الوصال
كاد قلبي يذوب شوقا وحزنا . ان تذكرت ما مضى من ليال
ان يكن ما بقا دون لذكر منها . ذهبت مهجتي وزاد وبالي
يا فؤادي هون عليك قليلا . بلغ قصيده لذ وال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)